

١٠٠. شرح صحيح مسلم | الشيخ د. عبدالله العنقرى

عبدالله العنقرى

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين. اللهم اغفر لنا ولشيخنا والحاضرين والسامعين وال المسلمين أجمعين. قال قال الإمام مسلم بن الحاج رحمة الله تعالى في كتابه الصحيح حدثنا خلف بن هشام قال حدثنا حماد بن زيد عن أبي جمرة - 00:00:00

فقال سمعت ابن عباس قال وحدثنا يحيى ابن يحيى ما عندي له نعم اقولها يا شيخ؟ لا كم عندك وحدثنا يحيى بن يحيى واللطف له قال حدثنا عباد ابن عباد عن أبي جمرة عن ابن عباس قال قدم وفد عبد القيس على رسول الله صلى الله عليه - 00:00:30 وسلم فقالوا يا رسول الله إن هذا الحي من ربيعة وقد حالت بيننا وبينك كفار مصر ولا نخلص إليك إلا في شهر الحرام فمرنا بأمر نعمل به وندعو إليه من وراءنا قال امركم باربع وانهاكم عن أربع الایمان بالله - 00:00:53

ثم فسرها لهم فقال شهادة إن لا الله إلا الله وإن محمدا رسول الله واقام الصلاة وايتماء الزكاة وإن تؤدوا خمس ظننتم وانهاكم عن عن الدبة عن الدبة والحنتم والنمير والمقيير زاد خلف في روايته - 00:01:13

في شهادة إن لا الله إلا الله وعقد واحدة. الحمد لله وصلى الله وسلم على رسول الله. وعلى الله وصحبه أجمعين. هذا الحديث وفد عبد القيس يرويه ابن عباس رضي الله تعالى عنهم وهذا الوفد من اكرم الوفود الذين وفدوا على النبي - 00:01:33 عليه الصلاة والسلام وهم كما عرفوا بأنفسهم حي من ربيعة هؤلاء الكرام رضي الله عنهم تميزوا بحسن اسلامهم وانهم لم يسلموا بشيء بعد شيء من القتال او شيء من آالم المفاصلة مع المسلمين فهؤلاء القوم كانوا في شرق - 00:01:53

الجزيرة العربية في جهات في البحرين والاحساء وتلك الجهات وهم حي من ربيعة عبد القيس ابن اقصى ينتسب إلى جديلة ابن اسد ابن ربيعة ابن نزار - 00:02:21

فلذلك عرفوا بأنفسهم بأنهم حي من ربيعة هذا الوفد كان منهم منفذ ابن حيان كان يتجه إلى يثرب. في الجاهلية لأن هذا اسمها لأن هذا اسمها في الجاهلية. مر به النبي صلى الله عليه وسلم - 00:02:48

فقال عليه الصلاة والسلام امنفذ ابن حيان ثم انه عليه الصلاة والسلام عرض عليه الاسلام. فاسلم رضي الله عنه وحسن اسلامه. ورجع واستغرت زوجته منه امر الصلاة لأن هؤلاء اهل الجاهلية - 00:03:11

فذكرت لابيها ان الرجل هذا ان زوجها هذا صار يغسل اطرافه ويستقبل الجهة تعني القبلة يعني ظهره مرة ويضع جبينه مرة كلمه ابوها فعمر على ابيها الاسلام فاسلم ثم جاء هذا الحي هذا الوفد الكريم رضي الله تعالى عنه وارضاهم وهذا الوفد - 00:03:34 لا يستطيعون الوصول كما اخبروا الى النبي صلى الله عليه وسلم إلا في شهر حرام. في الاشهر الحرم في ذي القعدة وذي الحجة ومحرم. اما رجب فالذى يظهر انه يصعب عليهم ان يأتوا فيه - 00:04:07

لأن رجب شهر واحد فلو انطلقوا من شرق الجزيرة الى المدينة لمسه الى ان يرجعوا في شهر واحد ذهابا وايابا لأن شرق الجزيرة عن غربها بعيد الذي يظهر انهم يأتون في الاشهر الحرم الثلاثة. وهذه الاشهر كانت تعظمها العرب. ولا تتعرض لاحذ فيها - 00:04:24

حتى لو كان عدوا بقتل وكان مما كانوا عليه في الجاهلية اقرت في الاسلام واختلف اهل العلم رحمهم الله تعالى هل نسخ القتال فيها او لم ينسخ على قولين لاهل العلم معروفين تجد تفاصيلها في - 00:04:54

كلام اهل العلم في التفسير ومن اكثر من فصل فيها الحافظ ابن كثير رحمة الله في تفسيره فمن اهل العلم من يرى انها نسخت ومنهم من يرى انها لن تنسخ وان حكم القتال فيها باقى وان القتال الذي وقع من النبي صلى الله عليه وسلم او من صاحبته - 00:05:14

رضي الله عنهم انه اذا كان بدء القتال قبل الاشهر الحرم ثم استتم فيها فلا اشكال. انما المنهي بدء واستئناف القتال فيها اما الذين رأوا ان نسخت فمن ضمن دلتهم انهم قال قالوا هذه فتوحات الصحابة رضي الله عنهم في البلدان ما كانوا يتوقفون - 00:05:34 الاشهر الرابعة عن القتال. فالحاصل ان هؤلاء الوفد كانوا يقولون ان بيننا وبينك كفار ان بيننا وبينك كفرا مبارك. فلا نخلص يعني بما اتنا لا نصل اليك الا بشهر الحرام هكذا. شهر الحرام كما تقول - 00:05:57

مسجد الجامع. ومنه قوله تعالى بجانب الغربي. ولدار الآخرة. فمرنا بامر نعمل به وندعو اليه من وراءنا. سيأتي ان شاء الله تعالى انهم طلبوا ان ان يأمرهم بامر يدخلون به الجنة. يدلك هذا على ماذا ما عند هؤلاء الوفد من التوفيق والحنكة - 00:06:17 امرنا بامر اذا رجعنا اخبرنا قومنا فدخلنا الجنة به. فقال صلى الله عليه وسلم امركم باربع وانهاكم عن اربع الایمان بالله. ثم فسرها لهم فسر لهم الایمان بالله. بما فسره صلى الله عليه وسلم - 00:06:46 وقال شهادتي ان لا الله الا الله وان محمد رسول الله وفي الرواية التي بعدها لما قال شهادة ان لا الله الا الله عقد واحدة. كل هذه طرق من طرق افهام المخاطب - 00:07:08

من ضمن طرق افهام المخاطب ان تسأله عن الامر الذي اتي اليه. الذي يتوجب عليه. قال امركم ايماني بالله في الرواية الآتية اتدرون ما الایمان بالله؟ وهذا ايضا فيه لفت. السائل الوافد الى الامر الذي ينبغي ان - 00:07:23 تم به بالسؤال ومنه ايضا عقد واحدة عد عليهم عليه الصلة والسلام هذه الامور المبينة للايمان قول ابن عباس رضي الله عنهم ثم فسرها فيه دليل على ان الایمان في هذا المقام منه عليه الصلة والسلام مقام تفسير - 00:07:45 يعني كما نقول كانا نقول الان عرف الایمان. كما نقول الان في اسئلتنا الان. عرف الایمان. هنا الان النبي صلى الله عليه وسلم يفسر الایمان بما فسره صلى الله عليه وسلم - 00:08:05

فسره بالشهادتين وباقام الصلة وابقاء الزكاة واداء الخمس من الغنائم وفيه اظهر الدلة على ان العمل من الایمان. لأن النبي صلى الله عليه وسلم هنا في هذا المقام قال امركم بالایمان بالله - 00:08:18

اتدرون ما الایمان بالله؟ ثم فسر الایمان بالله بالاعمال. فكيف يقول احد ان العمل ليكون من الایمان؟ والنبي صلى الله عليه وسلم يفسر وهذا التفسير الصريح لأن يفسر الایمان هذا التفسير الصريح بأنه هذه الاعمال - 00:08:38

اذا تأملت هذه الاعمال وادا بها مذكورة في حديث جبريل في تعريف الاسلام ان تشهد ان لا الله الا الله وان محمد رسول الله وتقيم الصلة وتوطئي الزكاة وتصوم رمضان - 00:08:56

وتحجج البيت. هنا المذكور الصلة والزكاة والشهادتان واضاف اليهما اداء الخمس من المفمن لانهم كانوا يقاتلون كفارا من ربعة بجانبهم ويحتاجون الى بيان حكم الخمس من الغنيمة هي تعرف ما قاله اهل العلم في الاسلام والایمان اذا افترقا اجتمعا - 00:09:10 اذا اجتمعوا افترقا. الان فسر صلى الله عليه وسلم الایمان هنا بالاعمال التي ذكرت في حديث جبريل ولم يذكر لهم الحج كما قلنا لم يفرض الا في عام تسع - 00:09:36

لم يفرض الا في العام التاسع والعام التاسع قد اتت الوفود وفتحت مكة فلذلك لم يذكره هنا. في هذا الموضع عليه الصلة والسلام كما قلنا فسر الامام بهذه الاعمال وفيه اظهر الدلة في الرد على المرجئة - 00:09:49 لقولهم ان العمل لا يكون من الایمان. لأن النبي صلى الله عليه وسلم قال امركم بالایمان بالله وسيأتيانا في رواية اخرى. قال اتدرون ما الایمان بالله؟ هنا ابن عباس يقول ثم فسرها لهم - 00:10:10

الایمان بالله بالاعمال ثم يقال الاعمال الاعمال ليست من الایمان. هذا امر محال. امر محال. ان تكون الاعمال ليست من الایمان والنبي صلى الله عليه وسلم في مقام التفسير للامام يقول ان ان الایمان هي هو الاعمال. يبقى امر. اين اعتقاد القلب - 00:10:20 معلوم ان هذه هي الایمان مع اعمال القلب اما من اتي بهذه الاعمال دون اعمال القلب دون آآتصديق القلب فانه في هذه الحالة منافق ولذلك يقول اهل السنة يجب ان تجمع النصوص. اذا جمعت النصوص كما رأينا عدة مرات الان النصوص هذه فسرت معنى لا الله الا الله بانها عبادة الله وحده - 00:10:37

لا شريك له كما تقدمت النصوص. وكما سيأتي ان شاء الله تعالى هنا فسر صلى الله عليه وسلم الایمان بالاعمال. بينما فسر الایمان في حديث جبريل بأنه الاعمال الباطنة وفسر الاسلام بالاعمال الظاهرة هذا ما قلناه انه اذا اجتمعا افترقا فصار بالاسلام يعني الاعمال الظاهرة والایمان يعني الاعمال الباطنة هنا لما ذكر الایمان - [00:10:59](#)

ادخل فيه اعمال الاسلام لان الاسلام اذا ذكر وحده دخل فيه الایمان والایمان اذا ذكر وحده دخل في الاسلام. ولهذا هذا الحديث من اشد الاحاديث على المرجئة. شديد جدا عليه. انه لا يحiron جوابا معهم. اذا النبي صلی الله عليه وسلم في مقام تفسير الایمان وفي مقام - [00:11:21](#)

توضيحة كما سيأتي يقول اتدرون ما الایمان بالله؟ ثم يبين لهم معنى الایمان بالله. فدل ذلك على ما ذكرنا من ان الایمان بالله عز وجل وهذا مما قلنا ان مسلما رحمة الله تعالى اعنى به كثيرا هذه النصوص مبينة للايمان ومعناه اعنى بها جدا كما تقدم في الاحاديث السابقة - [00:11:41](#)

وكما في هذا الحديث وسيأتي ان شاء الله تعالى الكلام على الدباء والحنتم والنمير والمخير في بقية الالفاظ ان شاء الله. نعم. قال في بعض الالفاظ سيأتينا ان شاء الله تعالى كل هذا في معنى الایمان امركم باربع وانهاكم عن اربع ثم قال اعبدوا الله ولا - [00:12:01](#) تشرك به شيئا. واقيموا الصلاة واتوا الزكاة وصوموا رمضان واعطوا الخمس من الغنائم. فذكر في هذا الحديث والصوم بينما هنا في هذه الرواية لم يذكروا الصوم. وذكر لهم صلی الله عليه وسلم الصوم لا شك. اما الحج فقلنا لم يذكره لانه لم يفرغ بعد. هنا - [00:12:21](#)

قال في هذا الموضوع اعبدوا الله ولا تشركوا به شيئا تفسيرا لقوله شهادة ان لا الله الا الله. مما يدل على ان معنى شهادة ان معنى شهادة ان لا الله الا الله - [00:12:41](#)

الله وحده لا شريك له. نعم. قال رحمة الله حدثنا ابو بكر بن ابي شيبة ومحمد بن محنى محمد ابن بشار والفاظهم متقاربة. قال ابو بكر حدثنا غندر عن شعبة. وقال الاخران حدثنا محمد بن جعفر. قال حدثنا شعبان - [00:12:51](#) عن ابي جمرة قال كنت اترجم بين يدي ابن عباس وبين الناس. فاتته امرأة تسأله عن نبيذ الجر. فقال عبد القيس اتوا رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم من الوفد او من القوم؟ قالوا ربيعة. قال مرحبا بال القوم - [00:13:11](#) في اول الوفد غير خزايا ولن نداما. قال فقالوا يا رسول الله انا نأتيك من شقة بعيدة وان بيننا وبينك هذا الحي هذا الحي من كفار مضرا وانا لا نستطيع ان نأتيك الا في شهر الحرام. فمرنا بامر فضل نخبر به - [00:13:31](#) في من وراءنا ندخل به الجنة. قال فامرهم باربع ونها من اربع. قال امرهم بالایمان بالله وحده وقال هل تدرؤن ما الایمان بالله؟ قالوا الله ورسوله اعلم قال شهادة ان لا الله الا الله وان محمدا رسول الله. واقام الصلاة وایتاء الزكاة وصوم رمضان وان تؤدوا خمسا من المغنم. ونهاي - [00:13:51](#)

ها هم عن الدباء والحنتم والمزفت قال شعبة وربما قال النمير. قال شعبة وربما قال الممير وقال احفظوا واحبروا به من ورائكم. فقال ابو بكر في روايته من ورائكم وليس في روايته المقيدة - [00:14:11](#)

في هذه الرواية الرواية السابقة فيها فائدة اسنادية حيث ساق مسلم رحمة الله الخبر بقوله حدثنا يحيى ابن يحيى واللفظ له اخبرنا عباد ابن عباد عن ابي جمرة عن ابن عباس. فهنا بين لك ان اللفظ الذي ساقه لفظ يحيى تحديدا. وايضا - [00:14:31](#)

ساقه لان اللفظ السابق من روايته عن شيخه خلف ابن هشام رواه عن ابي جمرة قال سمعت ابن عباس وفي رواية يحيى ابن يحيى هنا قال عن ابي جمرة عن ابن عباس فنوع لك في السندي رحمة الله. وبين لك - [00:14:58](#)

من هذا ميز لك ان هذا هو لفظ يحيى ابن يحيى وقلنا ان هذه من طريقة مسلم في العناية بالاسانيد رحمة الله تعالى عليه اه في هذه في رواية هذه وفي الرواية السابقة تكلم عليه الصلاة والسلام - [00:15:19](#)

عن اربع محركات مما يستعمل في هذه الاواني وذلك انه عليه الصلاة والسلام نهاهم عن شيء يسمى الدب. الدبة هو القرع اليابس الاواني ايها الاخوة السابقة ليست مثل الاواني الان. الاواني سابقا القدور وامثالها كانت لا تتيسر لكل احد - [00:15:38](#)

فكان عندهم من الطرق في استخدام اواني او شيء من يستخدم الجرة مثلا في الماء او غيره من السوائل فیاًتون الى القرع هذا بعد ان يؤكل لبه في الداخل ويستفاد منه. هذا القرع يتخذ وعاء لانك اذا تأملت القرع من الخارج - [00:16:06](#)

والقرع المقصود بالقرع الكبير ليس القرع الصغير هذا الان الجديد القرع اكبر في السابق يعني القرع الموجود سابقا عند الناس غير القرع موجود الان ولا يزال موجودا القرع الكبير لا يزال موجودا. هذا يصلح بناء - [00:16:30](#)

فاما اخذ ما في داخله وصار يابسا صلحا اناء يمكن ان تطاع فيه ماء نهاهم عن هذا كما سيأتي ان شاء الله تعالى ويبيّن سببه ونهاهم عن الحنتم الحنتم جرار خضر. هذه الجرار كان يجلب فيها الخمر من مصر وثارة يجلب يجلب من الطائف - [00:16:46](#)

وبعضهم كان ينتبذ في هذه الجرار يضاهي بها الخمر ايضا ونام عن التقيير النقيير فسره النبي صلى الله عليه وسلم بنفسه كما سيأتي بأنه الجذع جذع النخلة هذا ينقر وسطه. انت تعرف ان الجذع قوي - [00:17:12](#)

النخلة فينقرونه ويتحذونه يتحذون منه ايضا اناء. اما المقير وفي بعض الروايات المزفت فهو المطلي بالقارن. والقار هو الرفت. الزفت الان كلمة الزفت هذه اه عربية فصيحة. ويعبر عنها الان بالاسفلت - [00:17:30](#)

مع ان اللفظة العربية الفصيحة الزفت ويعبر عنها ايضا بالقار. فكانوا يستخدمون هذه ايضا في الاواني. لماذا نهاهم صلى الله عليه وسلم عن هذه الاواني لانه يسرع اليها الاسكار فكانوا ينبدون فيها - [00:17:50](#)

ينبدون فيها التمر فيما وهذا المسمى بالنبيذ. وحتى لا يخلط طالب العلم الان كلمة النبيذ اذا سمعها الناس قالوا هي الخمر لانها الان مقارنة للخمر ثم تأتي في في النصوص ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يشرب النبيذ. انتبه! النبيذ نوعان. النبيذ ماء. ينبد - [00:18:11](#)

فيه تمر. فاما بقي التمر مدة ماذا يكون حاليا. فشربه بالاجماع مباح ما فيه اشكال لكن اذا استمر مدة طويلة لانه يتغير وفي بعض الاحيان يقذف الزبد. فاما شرب في مثل هذه الحالة لا شك انه يسكر. فالنبيذ يمكن ان يشرب - [00:18:37](#)

قد يشرب الى نحو ثلاثة ايام. ماء حالي حاله التمر انت تعرف ان التمر يتحلل في الماء. فهذا النبيذ اذا سمعته في معاذ الله ليس هو النبيذ الموجود الان عند اهل الخمور. لان اهل الخمور يسمون الخمر الان في انواع من الخمور تسمى النبيذ لا - [00:19:01](#)

النبيذ هذا يختلف عن النبيذ الذي يشربونه. هناك النبيذ حتى قديم. يتحذونه وقد يسكر الذي نهي عنه. اما مجرد النبيذ النبي سمي نبيذا لانه يؤخذ التمر وينبذ فيه. فسمى نبيذا. فان تضع تمرا في ماء وتشربه ما فيه اشكال. الا اذا - [00:19:21](#)

هذا الاواني يسرع فيها الاسكار وادا اسكتت لم يشعر يعني اذا تغير الماء الذي فيها بعد ان يبدي فيه التمر لم اشعر الشارب بانها اسكتت فاما شرب سكر اما اذا كانت في اواني من الجلد كما يأتي ان شاء الله في الروايات التي وجه اليها النبي صلى الله عليه وسلم. الجلد اذا صار - [00:19:41](#)

الماء اشتد على النحو الذي يسكر ينشق الجلد عادة. في علم من يريد الشرب انه صار مسکرا بخلاف هذه هذه اواني قوية. يعني شيء من جذع شيء من قرع. الجرة هذه هذه لا تنشق اذا تغير في - [00:20:13](#)

بخلاف الجلد الجلد رقيق اقصد الادب سياتينا الادم جمع الاديم وهو الجلد. منهم يقول هو الجلد تحديدا بحيث هذا سهل جدا ان يتضخم فيه الاسكار فنهاهم صلى الله عليه وسلم عن هذا - [00:20:33](#)

لكن هل هذا النهي بقى؟ او نسخ روى مسلم ان النبي صلى الله عليه وسلم قال كنت نهيتكم. عن الانتباه الا في الاسقياء. فانتبذوا في كل وعاء ولا تشربوا مسکرا - [00:20:56](#)

قالوا هذا يدل على نسخ النهي عن هذه الاربعة. لماذا نهى صلى الله عليه وسلم عنها؟ قالوا نهى عنها حتى يتقطنوا الى الاسكار. كما نهاهم عن زيارة القبور اول الاسلام لانهم كانوا حديث عهد بشرك. والمشركين - [00:21:14](#)

جاءت القبور اشرك باهلها فنهاهم في اول الاسلام. فلما استقر التوحيد قال كنت نهيتكم عن زيارة القبور الا فزوروها. قالوا ومن اهل العلم من يرى انه غير منسوخ كما سياتينا ان شاء الله تعالى وهو قول ابن عباس رضي الله تعالى عنهم - [00:21:33](#)

في هذا السندي الذي قرأ اخيرا لاحظ انه قال قال ابو بكر حدثنا غندر عن شعبة هنا يقول رحمة الله تعالى من شدة تمييز مسلم يقول

حدثنا ابو بكر ابن ابي شيبة و محمد ابن مثنى و محمد - 00:21:52

محمد ابن بشار هؤلاء حدثوه الان ثلاثة شيوخ. وذكر ان الفاظهم متقاربة. ثم قال قال ابو بكر حدثنا ثم قال الاخران حدثنا آآغnder عن شعبة وقال الاخر الاخران حدثنا محمد ابن جعفر قال حدثنا شعبة - 00:22:15

ففي اكثر من فائدة الان في الاسلام. اولا من هو غندر؟ هو محمد بن جعفر. كيف عرفنا؟ هذا ذكره بلقبه فقال حدثنا غندر. وهذا باسمه فقال محمد ابن جعفر. الامر الاخر الفائدة الاسنادية انه قال حدثنا غندر عن شعبة - 00:22:38

هنا عننت غندر رحمة الله. في رواية الاخرين صرخ بالتحديث فقال حدثنا شعبة قول ابي جمرة الضبي رحمة الله كنت اترجم بين يدي ابن عباس. الترجمة المشهور فيها انها نقل الكلام من لغة الى لغة اخرى - 00:22:58

لكن ليس هذا هو المعنى الوحيد للترجمة. بل من ضمن ما يقال عن الترجمة كما ذكر شيخنا ابن باز. يقول في معنى قوله كنت اترجم اي ابلغ لكترة الناس. يعني الحلقة كبيرة ولم تكن عندهم آآ يعني هذه المكبرات - 00:23:20

وبعض المحدثين ذكروا عجبا من كثرة من كانوا عنده حتى ذكر مثل يزيد ابن هارون وامثاله ذكروا انهم بالالاف حتى بعضهم قالوا ان العدد يصل الى اربعين قالوا حتى ان المبلغ يصعد على نخلة - 00:23:40

يصعد على نخلة حتى اذا قال حدثنا قال المبلغ حدثنا من اعلى النخلة حتى يكون مذهبة المكبر كان حتى يصل الصوت الى الناس من كثرة آآ حرصهم على الحديث. وكان بعضهم ينام في المسجد حتى يبقى في مكانه اذا اصبح الفجر من - 00:23:55

لاخذ مكانه. فيبقى في مكانه حتى تأتي اه الحلقة في الصباح ويكون قريبا من المحدث. وذكروا عجبا من كثرة آآ يعني اعداد المحدثين واقبالهم على حلق العلم حتى ذكروا في مثل يزيد ابن هارون عجبا انه يصل الى نحو الأربعين الفا ولهذا يحتاج الى مبلغ وهو اللي يسميه مترجم - 00:24:15

هنا يعني يقول يزيد حدثنا فلان. فيقول نبلغ هناك يقول حدثنا ينجل هكذا وطلبة العلم يكتبون. لانه لو قال حدثنا في موضعه ما وصل. فيقول شيخنا ابن باز سمعنا كنت اترجم اي ابلغ لكترة الناس ووقع ذلك عند جماعة من - 00:24:43

المحدثين يقول المحدث حدثنا فيقول المبلغ حدثنا يعني حتى يكتب هؤلاء ويسمعوا انتهى كلام الشيخ رحمة الله عند قوله فيقول نبلغ حدثنا اترجم بين يدي ابن عباس ومنه ترجم اذا قلنا ترجم البخاري ترجم البخاري. البخاري حين ترجم يعني عقد بابا هذا المعنى. فقال باب زيادة اليمان ونقصانه يعني ما ترجم - 00:25:03

لغة هنا لغة. فالترجمة ليس بالضرورة ان تكون من لغة الى لغة وانما تكون بمثيل ما ذكرناه من انهم يعبرون عنه هذا التعبير اطلقوا على الباب اسم الترجمة لكونه يعبر عما يذكر فيه - 00:25:25

فاتته امرأة فسألته عن نبيذ الجر. فيه ان المرأة اذا سألت الرجل لا حرج. سواء بالهاتف او انت اليه قائمة دخلت اليه في حلقة وسألته ولم تختلط بالناس وقالت افتني في كذا لا اشكال. المنهي هو الاختلاط - 00:25:43

المنهي هو اختلاط الرجال بالنساء. اما لو انها اتت او سألته في الطريق واستفنته وهم في طريق يمشيان دون ان في موضع يخلو الرجل فيه بالمرأة لا اشكال. اذا اذا كان السؤال بان يكون على سبيل المرور ولا تجلس واذا - 00:26:03

ارادت المرأة ان تجلس فانها تجلس في موضع لا تكون فيه مختلطة بالرجال. والصلوة التي كانت تصليها النساء زمن النبي صلى الله عليه وسلم كثير من هؤلاء الذين يقولون الاختلاط يجوز لا يفهون ما الذي كان يحدث. في الروايات المجتمعة اذا تأملتها وتتبع - 00:26:23

في كتيب صغير اسمه صيانة المرأة عن الامتهان. موجود على الشبكة لمن اراد. الروايات تدل على ان النساء اذا صلينا مع النبي صلى الله عليه وسلم يثبت النبي صلى الله عليه وسلم في مكانه. ويثبت الرجال في اماكنهم - 00:26:43

وتقوم النساء من فورهن مباشرة. حتى يدخلن بيتهن فيقوم الرجال اين الاختلاط؟ اين الاختلاط؟ ما هنالك اختلاط؟ كون النساء يكن في اخر المسجد ثم يثبت الرجال حتى تخرج النساء وهذه سنة هجرها كثير للاسف في رمضان الان كما تلاحظ. ساعتين تنتهي التراويف يقوم الرجال هذا غلط. ينبغي ان يثبت الرجال حتى تخرج النساء كما كان - 00:27:03

صلى الله عليه وسلم. فإذا خرجت النساء قام الرجال. فلما جل ذلك كانوا يثبتون وفي بعض الروايات حتى يدخلن بيوتهن. ثم يقوم الرجال بما هناك اختلاط. ليس هناك اختلاط كما يتواهم بعضهم بأن هذا يدل على صحة الاختلاط. أما لو ات امرأة الان فاستفتت -

00:27:33

في موضعها ما في اشكال. لأن هذا ليس اختلاطا يعني ليس مثل اختلاط في موقع العمل. أو الاختلاط في موقع التعليم. لما فيه من الخطر هذا بسهولة الخلوة ان المرور لهذا قال ابو داود رحمة الله تعالى باب مشي الرجال مع النساء في الطريق ما في اشكال الاخذية مع النساء انها تمشي -

00:27:53

كون المرأة تعبر عبورا هذا لا يسمى اختلاطا انما الاختلاط اذا اجتمعوا في موضع واحد قد يترتب عليه مثل ما لو اجتمعوا في الدراسة او في الوظائف قد يترتب عليه سهولة اتصال الرجال بالنساء. اما اذا كانا في مثل مسجد في اخر المسجد -

00:28:17

ثم انهم يقون من فورهن ويخرجن. حتى روى ان النبي صلى الله عليه وسلم قال في احد ابواب مسجده لا يلجن من هذا الباب من الرجال احد قال فما دخل منه ابن عمر رضي الله عنهما حتى مات. يعني يريد ان يخصص بابا لتدخل معه النساء. وانا ما يعني يسخر بعض الليبرالية -

00:28:35

مین وغیرهم يقول ابواب للنساء وابواب الرجال نعم هذا في السنة. نعم في السنة ان يكن النساء في موضع يدخلن في موضع ويخرجن من موضع هذا من السنة بلا شك. فكل هذه الامور حتى لا يقال لماذا اتت المرأة تسأل؟ ما في اشكال تسأل العالم تأتي الى القاضي تأتي الى الامير فتعرض حاجتها وتمضي -

00:29:04

وهو الذي وقع من هذه المرأة فاتته امرأة تسأله عن نبيذ الجر. هذه المرأة تستفتني ابن عباس رضي الله عنه مع النبيذ الجر النبيذ الذي يكون في الجر جمع الجرة -

00:29:24

وتجمع ايضا على الجرار وتكون من الفخار الفخار ما حكم نبيذ الجر؟ ابن عباس ظاهر جوابه هنا انه يرى ان الحديث لم ينسخ. النهي عن مقير ومزفت وغيره فقال ان اختي عبد القيس اتوا رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم من الوفد؟ او من القوم؟ قالوا ربعة. قال مرحبا. لانهم اتوا بعيد -

00:29:38

بال القوم وايضا قوم ذكرت من خيار الوفود التي اتت. مرحبا بال القوم او بالوفد غير خزايا ولا ندامة. قال شيخنا بن باز السنة ان يرحب بالوفد لا سيما اذا كانوا طالبين للعلم. معنى كلامه رحمة الله. فمن السنة ان يقابل الناس بالترحاب وحسن وطلقة الوجه وحسن -

00:30:04

اللفظ ولا سيما اتى هؤلاء من من شرق الجزيرة الى رسول الله صلى الله عليه وسلم ويکابدون هذا الخطر ولهم اعداء لا من وصول الله في هذا الموضع هؤلاء حري ان يرحب بهم ولهذا قال غير خزايا -

00:30:25

جمع الخزيان والخزيان هو المستحي. وقيل الذليل المهان المستحي من امر اخزاهم وليس مجرد الحباء. واما الندامة فجمع نادم والسبب في قوله صلى الله عليه وسلم انهم رضي الله عنهم لم يتأنروا عن الاسلام. ولا اصابهم ما قد يصيب غيرهم ممن يسلم بعد ان يقاتلهم المسلمون ويصيبهم -

00:30:43

السببي والاسر ونحو ذلك مما يستحون منه. ولذا قال غير خزايا ولا نداما. فقالوا انا نأريك من شقة بعيدة يعني من موضع بعيد. سفرهم بعيد. وان بيننا وبينك هذا الحي من كفار مصر -

00:31:08

لا نستطيع ان نأريك الا في شهر الحرام فمرنا بامر فصل نخبر به من وراءنا ندخل به الجنة. يعني انهم يريدون وجه الله والدار الآخرة قد ذكر الله عز وجل في اكثر من موضع -

00:31:25

من يريد الله والدار الآخرة ولا اشكال في هذا. لقد كان لكم في رسول الله اسوة حسنة لمن كان يرجو الله واليوم الاخر فما في هذا تشريك لان الذي يريد الله قطعا يريد اليوم الاخر -

00:31:40

بخلاف الذي يريد الدنيا فهو لا يريد الله. فقالوا نريد الجنة. فامرهم باربع امرهم بالايمان بالله وحده. وهذا يفسر لك معنى التوحيد في ثانية وان التوحيد هو لا الله الا الله وحده لا شريك له كما تقدم وهو ان يعبد الله وحده لا شريك له. وقال هل تدرؤن ما الايمان -

ما الايمان بالله؟ فاجابوا جواب حكيم فهم الله ورسوله اعلم لانهم اتوا يتلقون من صلی الله عليه وسلم الامام فقال شهادة ان لا الله الا الله واضاف هنا وان محمدًا رسول الله ولا شك انها مقصودة. وهم لم يأتوا من تلك الشقة البعيدة الا لعلمهم انه رسول الله صلی الله

00:32:16

عليه وسلم واقام الصلاة واقام الزكاة وصوم رمضان. هنا ذكر صوم رمضان مما يدل على ان الرواية السابقة قد يكون اختصر الراوي ما فيها وان تؤدوا خمسا من المفمن ونهاهم عن الدباء والحنتم والمزفت. وربما قال النمير وربما قال المغير -

00:32:36

وهذا كما قلنا يدل على ان ابن عباس يرى ان النهي لا يزال المرأة تسأل ابن عباس رضي الله عنهم فافتاتها الجواب الاول ظاهر هذا انه لا يرى انها نسخت وذلك ان الاحاديث كثيرة جدا في النهي عن الانبهاء في هذه الاواني لكن على كل حال اذا ثبت الناس -

00:32:57

فانه يعمل به. وحكمته واضحة. النهي في البداية واضح جدا. حتى يستقر الحكم. فلما استقر الحكم وعلموا انه يحرم المسكر قال انتبهوا في كل وعاء. ما في اشكال ورخص لهم في هذا. هنا النبي صلی الله عليه وسلم او صاحبهم. قال احفظوه -

00:33:17

وهذا يؤكد ان على طالب العلم الانبهاء وفهم ما يقول العالم وظبط هذا الامر حتى اذا نقله نقلًا صحيحا كما قال صلی الله عليه وسلم بلغوا عنى ولو اية فيحفظه قال وخبروا به من ورائهم وفي اللفظ الآخر من ورائهم -

00:33:37

اللفظين سليم. نعم. قال رحمة الله وحدثني عبيد الله بن معاذ قال حدثنا ابي قال وحدثنا نصر ابن علي الجهمي قال اخبرني ابي قال جميعا حدثنا قرة بن خالد عن ابي جمرة عن ابن عباس عن النبي صلی الله عليه وسلم بهذا الحديث نحو حديث شعبة وقال -

00:33:57

عما ينبذ في والنمير والحنتم والمزفت. وزاد ابن معاذ في حديثه عن ابيه قال وقال رسول الله صلی الله عليه وسلم للاشد اشد عبد القيس ان فيك لخصلتين يحبهما الله الحلم والانانية -

00:34:24

هذا الحديث كما تقدم لكن في هذه الزيادة ان النبي صلی الله عليه وسلم قال للاشد وسمي بالاشد رضي الله عنه لانه كان فيه شجة اه الشجة تكون في الرأس او تكون في الوجه. يقول شيخنا بن باز كان فيه شجة في رأسه -

00:34:44

وكانت الشجة متصلة بالرأس فسمي بالاشد وهو رضي الله تعالى عنه المنذر بن عائذ وهذا الرجل وقيل انه المنذر ابن الحارث هذا الرجل مدح النبي صلی الله عليه وسلم وفيه دلالة على ان مدح الرجل في وجهه اذا امنت الفتنة لا بأس به. اذا كان المدح سليما -

00:35:01

فاما خيف عليه الفتنة فلا يجوز ان يمدح. ولهذا مدح النبي صلی الله عليه وسلم عددا من اصحابه رضي الله عنهم ولو لم يكن الا مثل مدح ابي بكر مثل مدحهم ولو لم يكن له اخبار -

00:35:30

لأنه من اهل الجنة ونحو ذلك. لكن انظر هذا المدح. ماذا فعل باولئك الصحابة؟ ما زادهم الا تواضعوا ابو بكر رضي الله عنه من اكبر الناس بكاء حتى تقول عائشة رضي الله عنها انه رجل اسيف اذا صلی بالناس لم يسمع ما وراءه من البكاء يعني ما غره هذا -

00:35:40

مدح فالحاصل ان المدح اذا امن وكانت الفاظه صحيحة وكان في الوجه فلا بأس به. انما يمنع اذا كان كذبا بان تمدح بكلام باطل. لما قال رجل لعمر ابن عبد العزيز يا خير -

00:36:00

خرجت من نفس قال كذبت ذاك رسول الله صلی الله عليه وسلم خير نفس خرجت هذا لا يمكن ان يكون للرسول صلی الله عليه وسلم فمثل هذا مدح اذا كان مبالغًا لا شك انه مرفوض -

00:36:16

او كان الرجل قد يكون صغيرا وتخشى ان يغتر اذا خشيت ان يغتر فلا تمدحه في وجهه ولاجل ذلك هذا المدح للاشد دال على عظم قدر الاشد لان النبي صلی الله عليه وسلم امن منه ان يغتر. ويدل على هذا -

00:36:28

نوابه الاشد رضي الله عنه قال له صلى الله عليه وسلم ان فيك خصلتين يحبهما الله الحلم والانة. الحلم يراد به ما عنده من العقل رضي الله عنه. والانة ما عنده من التثبت وترك العجلة. وهذان الخلقان من اعظم الاخلاق - [00:36:48](#)

وصاحبها يدرك شيئاً كثيراً جداً مما يفوت غيره. من الطائش المتعجل او الشخص غير المتعقل الذي جوابه ولهذا دائماً نوصي طلبة العلم بامر اذا عرض عليك امر هل لابد ان تتوافق في الحال - [00:37:08](#)
قل اتأمل انظر امري استخير اعطيك الجواب لاحقاً وهذا من الحلم والانة. لانه في كثير من الاحيان اذا وافقت على امر قد يحتاج الى شيء من التفكير قد يحتاج الى استخارة قد يتربى عليه التزامك بامر ندمت عليه بل قد تندم في المجلس قد تندم ساعة تخرج تقول ليتنني ما قلت - [00:37:26](#)

فانت لا تستعجل في الجواب. اذا عرض عليك امر يحتاج الى شيء من الثاني قل اتأمل واعطيك الخبر. فهذا الرجل الكريم من فيه هذه الخصلة وهي الانة وعدم العجلة وذلك انه رضي الله عنه - [00:37:52](#)

لما اتى الوفد ماذا فعل؟ اقام عند رحالهم الوفد لما اتوا حباً لرسول الله صلى الله عليه وسلم انطلقوا للرسول صلى الله عليه وسلم هذا ماذا فعل؟ اتى عند الرحال - [00:38:10](#)

وجمعها وعقل ناقته ولبس احسن ثيابه ثم اقبل عنده شيء من التؤدة والثاني النبي صلى الله عليه وسلم لما قال لهم تبaiduون على انفسكم وقومكم؟ قال القوم نعم. قال الاشد - [00:38:22](#)

يا رسول الله انك لم تزاول الرجل عن شيء اشد عليه من دينه. يعني من اصعب ما يكون ان تظلم الرجل ان يتغير عن دينه. نبأيك على انفسنا ونرسل من يدعوه من فمن اتبعنا كان منا ومن ابى قاتلناه قال صدق الان لاحظ الان سبحان الله ما فيه من الثاني رضي الله عنه - [00:38:39](#)

قال صدق ان فيك خصلتين الحديث فهذا في ما يتعلق بهذه الزيادة والا يعني الموضع التي تكون مرت في لفظ اخر لا نعيدها الا اذا كان في فائدة اسنادية نعم تفضل - [00:39:01](#)

قال رحمة الله حدثنا ابن ابي سعيد بن ابي عروبة عن قتادة قال حدثنا من لقي الوفد الذين قدموا على رسول الله صلى الله عليه وسلم من عبد القيس قال سعيد وذكر قتادة ابا نظرة. هل في الحديث - [00:39:15](#)

جهالة ولا لا سند؟ فيه جهالة ولا لا حدثنا من لقي الوفد من هو الذي لقي الوفد اذا كان في جهالة وش يكون الحديث يكون حد ضعيفاً اليه كذلك لا تستعجل. انظر بقية الحديث. لماذا رواه مسلم يروي الصحيح؟ قال سعيد وذكر قتادة ابا نظرة. يزيد قتادة - [00:39:35](#)
حدثه كثيرون هذا ظاهر كلامه حدثنا من لقيه وذكر قتادة ابا نظرة الان الحديث متصل ومحدد من لقيه وذكر ابا نظرة عن ابيه سعيد والا قتادة لو انه قال حدثنا من لقي الوفد يكون في جهالة في هؤلاء الذين لقوا الوفد وهذا مما قلنا - [00:39:58](#)

في الحديث السابق ان فيك لخصلتين الحلم والانة. يتأنى طالب العلم حتى في الحكم على الاسانيد الاسناد ينبغي ان تقول ضعيف في الحديث ضعيف الاسناد. هذا اجود لانه قد يصح من سند اخر - [00:40:18](#)

الا اذا كان الحديث معروفاً بانه باطل. او يعني متفق عليه عند اهل العلم انه ضعيف. لكن في بعض الاحيان يكون الحديث ضعيف السبب حتى الاحاديث الصحيحة مثل انما الاعمال بالنيات تروى باسناد صحيحه وباسناد ضعيفه بل يكون في بعض الاسناد من هو - [00:40:38](#)

كذاب ووضح لا يضر. هذا السند الذي فيه هذا الكذاب الوباء لا يضر. لانه كالمعود المعمول على الاسانيد الصحيحة في دارك مسلم حين رواه لم يكن في سنته جهالة لانه حدد رضي الله عنه ان قتادة رحمة الله ذكر منهم ابا نبراه وحسبكم ابو نظر - [00:40:58](#)

رحمة الله من ثقات المحدثين سم قال سعيد وذكر قتادة ابا نظرة عن ابى سعيد الخدري في حديثه هذا ان اناساً من عبد القيس على رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالوا يا نبي الله انا حي من ربيعة وبيننا وبينك كفار مصر ولا نقدر - [00:41:18](#)
الا في اشهر الحرم. امرنا بامر نأمر به من وراعنا وندخل به الجنة اذا نحن اخذنا به فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم امركم باربع وانهاركم عن اربع. اعبدوا الله ولا تشركوا به شيئاً واقيموا الصلاة واتوا الزكاة وصوموا رمضان. واعطوا الخمس من الغنائم -

وانهاكم عن اربع عن الدباء والحنتب والمزفت والنقيير. وانه يا نبي الله ما علمك بالنقيض؟ قال بلى جذع تنقرونه قال سعيد او قال من التمر ثم تصبون فيه من الماء حتى اذا سكن غليانه - 00:41:58

حتى ان احدكم او ان احدهم ليضرب ابن عمه بالسيف. قال وفي القوم رجل اصابته جراحة كذلك. قال وكنت نخبي هذا بالكسر كسر الباء؟ اي نعم ياشيخ. الباء مكسورة والالف - 00:42:18

تاریخ مجموعه. عندنا اخباوها. نعم. طيب. وكنت اخبيها حیاء من رسول الله صلی الله علیه وسلم. فقلت فيما نشرب يا رسول الله؟ قال في اسقیة الادم التي يلاف على افواهها. قالوا يا نبی الله ان ارضنا كثيرة - 00:42:40

الجرذان ولا تبقى بها اسقیة الادم. فقال نبی الله صلی الله علیه وسلم وان اكلتها الجرذان وان اكلتها وان اكلتها الجرذان. قال وقال نبی الله صلی الله علیه وسلم لاشجع عبد القیس ان فيك لخصلتين يحبهما الله. الحلم والاناة - 00:43:00

حدثنا محمد بن مثنی وابن بشار قال حدثنا ابن ابی عدی عن سعید عن قتادة قال حدثني غير واحد غير واحد لقی ذلك الوقت وذکر ابا فندرة عن ابی سعید الخدیری انه رجع ابی سعید الخدیری لما قدم على رسول الله صلی الله علیه وسلم بمثیل حدیث ابی عریة غير ان فیه وتضییفون فیه من - 00:43:20

القطيعاء والتمر والماء. ولم يقل قال سعید او قال من التمر. روى هذا الحديث ايضا ابو سعید. قدم من روایات ابن عباس رضی الله تعالی عنہ ابو سعید الخدیری رضی الله عنہ روى هذا الحديث بنحو من الحديث السابق - 00:43:40

فيه فائدة كما قلنا اکثر من مرة في قوله فيما يأمرهم به صلی الله علیه وسلم من الاربع اعبدوا الله ولا تشركوا به شيئا. هذا قلنا انه تفسیر للا الله الا الله. لان في لفظ ابن عباس - 00:43:59

شهادة ان لا الله الا الله. وهنا قال اعبدوا الله ولا تشركوا به شيئا. فدل على ان معنی لا الله الا الله عبادة الله وحده لا شريك له وذکر ايضا هنا في الحديث صوم رمضان - 00:44:16

وذكر النهي عن الحنتم المزفت والنقيير فقالوا يا نبی الله ما علمك بالنقيير قال بلى جذع تنقرونه فتقتذفون فيه من القطیعه. وهذا فيه انتباھ العالم الى ما یدور عند الناس. حتى اذا وضھ لهم - 00:44:30

اما من جهة حکمه او سأله عنه وادا هو قد تصور الامر فاستغربوا قالوا ما علمك بالنقيير؟ فاخبرهم انه جذع ينقرونه ثم ما یقذفون فيه من هذه القطیعه هذه - 00:44:49

نوع من التمر الصغير هذا التمر اذا قذف كما قلنا في مثل هذه في الاوعیة يكون قابلا للاسکار يقول صلی الله علیه وسلم بیانا لحالهم اذا شربوا الخمر - 00:45:04

ثم تصبون فيه من القطیعه او من التمر ثم تصبون فيه من الماء حتى اذا سكن غليانه شربتموه لانه یغلي هو اول ما قلنا يكون حلوا لكن لاحقا اذا ترك سوف یغلي فاذا غلى اسکر - 00:45:27

ولهذا قال وان حتى ان احدكم او ان احدهم ليضرب ابن عمه بالسيف. لانه شرب الخمر فضرب اقرب الناس واحبهم اليه لانه قد سکر. قال وفي القوم رجل اصابته جراحة. كان الرجل منهم رضی الله عنہ في رجله جراحة. وهو رضی الله عنہ جهم - 00:45:45

كان يخفی الجرح الذي في ساقه حتى لا يراه النبي صلی الله علیه وسلم فكان يستحی من هذا الذي وقع له مع انه في الجahلیة. فوافق قول النبي صلی الله علیه وسلم حالة محددة قالوا فيما نشرب يا رسول الله - 00:46:05

قال في ازقیة الادم والادم جمع ادیم وهو الجلد الذي دبر التي يلاث على افواهها يعني انه یربط على افواه هذه الجلود قالوا يا رسول الله ان ارضنا كثيرة الجرذان ولعل هذا هو السبب في حرصهم على الاواني الصلبة مثل المزفت والنقيير وامثاله - 00:46:22

واما كانت الارض مليئة بالجرذان فما الذي يحدث؟ فانها تشق هذا النوع من الاواني لانه یسهل لانه قلنا انه یسهل لین الجلد هذا. فقال صلی الله علیه وسلم وان اكلتها الجرذان وان اكلتها الجرذان. وهذا فيه ان الشرع - 00:46:48

اما لم یعد شيئا عذرا من الاعذار فانه لا اعتبار لنظرة الناس. الناس قد يقولون یصعب علينا هذا عندنا جرذان عندنا کذا نقول اذا لم

بيالي الشرع بهذا العذر فلا اعتبار له ولهذا قال وان اكلتها الجرذان والزهمم بهذا النوع - 00:47:11

نوع من الاسمية ويستطيع الانسان ان يحرض على حفظها باي طريق. ولكن ان ينتبهوا في غيرها بحيث يمكن ان يصابوا السكر ما يترتب عليه هذه المعصية وربما ضرب بعضهم ببعض وقتل بعضهم ببعض لا ان تأكلها الجرذان اسهل من ان يصاب الانسان بالسكر ثم قال لاشد لاشد - 00:47:31

ان فيك خصلتين. نعم اي تفاصيل يقول كيف قد يكون قد يكون من علمه صلى الله عليه وسلم بالواقع الذي هم فيه. قد يكون من علمه بالواقع لانه عليه السلام يعرف النمير ويعرف المزفت - 00:47:51

قال رحمه الله حدثني محمد بن مكال البصري قال حدثنا ابو عاصم عن ابن جريج قال وحدثني محمد ابن رافع واللفظ له وقال حدثنا عبد الرزاق قال اخبرنا ابن جريج قال اخبرني ابو قزعة ان ابا نظرة قزعة؟ نعم. السكون الزايد؟ نعم. ايه - 00:48:12
نعم. اخبرني ابو قزعة ان ابا نظرة اخبره وحسنا اخبرهما ان ابا سعيد الخدري اخبره لما اتوا نبي الله صلى الله عليه وسلم قالوا يا نبي الله جعلنا الله فداك ماذا يصلح لنا من الاشربة؟ فقال - 00:48:33

فلا تشربوا في النقل قالوا يا نبي الله جعلنا الله فداءك او تدرير النمير؟ قال نعم الجذع ينقر وسطه في الدباء ولا في الحنتمة وعليكم بالموكا. في هذا الحديث انهم هدوا النبي صلى الله عليه وسلم - 00:48:53

جعلوا جعلوا انفسهم فداء له وهذا لا اشكال فيه ان يفدي احد رسول الله وهذا كان ي قوله ابو بكر فداء لك ابا ائتنا وامهاتنا ان ما تكلم اهل العلم عن تفتية الرجل غيره بوالديه. فداك ابي وامي. اما قولها لرسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:49:12

بلا اشكال لكن هل تقولها لغير رسول الله صلى الله عليه وسلم كلام لاهل العلم فيها لان ايضا لوالديك حقا كونك تقول والد اي فداء لك انت يا فلان. من اهل العلم من تحدث فيها بان الوالد بان النبي صلى الله عليه وسلم قطعا لا يقاس عليه لما ذكر ذلك - 00:49:32
لنا شيخنا بن باز ذكر المسألة اوردت عليه رحمه الله هذا الحديث يعني قول ابي بكر فديناك بابائنا وامهاتنا قال الرسول صلى الله عليه وسلم يختتم الرسول صلى الله عليه وسلم مراده ان الرسول صلى الله عليه وسلم يعني يفدي بكل شيء بالانفس وبالاباء والامهات والابناء بكل شيء لكن السؤال هل - 00:49:49

لابيه وامه غير رسول الله صلى الله عليه وسلم هذا هو محل لكن هم ذكرها هنا قال جعلنا الله فداك يعني انفسهم وكون الانسان يقول لاحد جعلني الله فداء يظهر انه لا اشكال فيه. يعني عن نفسه هو. لكن محل البحث لو قال جعل فداك ابي وامي. لان اذا فد هو نفسه ولكن يكون لمن - 00:50:09

يستحق لما يستحق ان يكون ان تقال له هذه الكلمة لان معناها انه يقيه المكاره يعني. تكون مكاره يقي هذا الذي يفديه يقي المكاره بنفسه ثم اخبرهم عليه الصلاة والسلام عن امر الجذع قال وعليكم بالموكا. والموكا هنا المراد به الذي يوكي. اي يربط فوه يربط - 00:50:31

اعلاه بالوكاء. نعم. قال رحمه الله حدثنا ابو بكر ابن ابي شيبة وابو قريبا واسحاق ابن ابراهيم جمیعا عن وكيع قال ابو بكر حدثنا وكيع عن ذكرياب ابن اسحاق قال حدثني يحيى بن عبدالله بن صيفي عن ابي معاذ عن ابن عباس عن معاذ ابن - 00:50:52
قال ابو بكر وربما قال وكيل عن ابن عباس ان معاذ قال بعثني رسول الله صلی الله عليه وسلم فقال انك تأتي قوما من اهل الكتاب فادعوهم الى شهادة ان لا اله الا الله واني رسول الله. فانهم اطاعوا لذلك فاعلمنهم ان الله افترض عليهم خمس صلوات في كل يوم وليلة. فانهم اطاعوا لذلك - 00:51:12

ان الله افترض عليهم صدقة تؤخذ من اغنيائهم فترتدي فقرائهم. فانهم اطاعوا لذلك فايالك وكرائم اموالهم. واتق دعوة المظلوم انه ليس بينها وبين الله عز وجل حجاب. نعم حدثنا ابن ابي عمر قال حدثنا بشك ابن السري قال حدثنا ذكرياب ابن اسحاق قال وحدثنا عبد ابن حميد قال اخبرنا ابو عاصم عن ذكرياب ابن اسحاق عن يحيى - 00:51:32

ابن عبد الله ابن صيفي عن ابن عنب ما بك عن ابي معاذ عن ابن عباس ان النبي صلی الله عليه وسلم بعث معاذ الى اليمن فقال ان كسبتني قوما بمثل عدل وكيع حدثنا امية - 00:51:56

ابن بستان العيشي قال حدثنا يزيد ابن زريع قال حدثنا روح وهو ابن القاسم عن اسماعيل ابن امية عن يحيى ابن عبدالله ابن الصيفيين عن ابي معد عن ابن عباس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لما بعث معاذ على اليمن قال انك تقدم على قوم اهل كتاب [فليكن اول ما تدعوهم اليه عبادة - 00:52:06](#)

الله عز وجل فادعا الله فاخبرهم ان الله فرض عليهم خمس صلوات في يومهم وليلتهم. فادعا فاغفروا ما ان الله قد فرض عليهم زكاة تؤخذ من اموالهم فترد على فقرائهم فان اطاعوا بها فخذ منهم وتبقى كرائم اموالهم. هذا الحديث حديث معاذ مشهور [جدا - 00:52:26](#)

رضي الله عنه لما بعثه النبي صلى الله عليه وسلم الى اليمن. وفي هذا الاسناد فائدة عظيمة جدا. لأن هذا الحديث يرويه ابن عباس [كما في اللفظ الاخر ان النبي صلى الله عليه وسلم بعث معادا هنا عن ابن عباس عن معاذ - 00:52:46](#)

ودل على ان ابن عباس تلقاه عن معاذ رضي الله عنه عنهم اجمعين وحتى لو قاله ابن عباس فان هذا يكون من مرسى الصحابي [ومرسى الصحابي مقبول. لكن يدل على ان الصحابي اذا ارسل فانه يرسل عن صحابي. يعني ابن عباس - 00:53:06](#) رضي الله عنهم كان صغيرا. ولا شك انه ادرك معادا لكن لو تحدث ابن عباس رضي الله عنهما عن امر وقع في المدينة وهو في مكة [بعد لم يهاجر آآ ابوه العباس العباس بقي في مكة بقي العباس في مكة حتى اتى - 00:53:21](#)

النبي صلى الله عليه وسلم عام الفتح. فيتحدث عن اشياء وقعت في المدينة وهو صغير. كلها اشكال. لأنه تلقاها عن صحابي [والصحابي يعادل هنا في هذا الحديث فيه الفائدة ان ابن عباس حدث بهذا الحديث عن معاذ - 00:53:41](#) واخبر النبي عليه الصلاة والسلام معادا في هذا الحديث بترتيب الدعوة الى الله ومما قال له انك تأتي قوما من اهل الكتاب. لماذا نبهه على انهم من اهل الكتاب؟ لأن اهل الكتاب ليسوا كالوثنيين العرب [- 00:53:59](#)

اهل الكتاب عندهم اثارة من علم عندهم التوراة او عندهم الانجيل بحسب كون هؤلاء يهودا او نصارى والذين ارسلهم معاذ كان كثير [منهم يهود اليمن. ويوجد فيها ايضا النصاري. فاخبره انه سبأته الى - 00:54:18](#)

ليسوا من هؤلاء الجهلة الذين يفهمون ابدا. فكانه ينبهه الى الاستعداد والاحتياط فادعوهم الى شهادة ان لا الله الا الله وفي اللفظ الاخر [فليكن اول ما تدعوهم اليه عبادة الله عز وجل مرة اخرى. في تفسير شهادة ان لا الله الا الله بانها - 00:54:38](#)

لا معبود حق الا الله. فيه فائدة ايضا ان الدعوة الى الله تعالى يبدأ فيها بالتوحيد وان الذي ارسلت به الرسال صلى الله عليه وسلم هو [التوحيد. في المقام الاول وظل صلى الله عليه وسلم يركز على - 00:55:00](#)

توحيده في مكة ولما هاجر الى المدينة حتى كان في اخر ما قال وهو يتوفى وتقبض روحه صلى الله عليه وسلم في التحذير من الشرك. تقول عائشة رضي الله عنها لما نزل برسول الله صلى الله عليه وسلم طرق يطمح خميسة له على وجهه فادعا اغتم [- 00:55:21](#)

فقال وهو كذلك لعنة الله على اليهود والنصارى اتخذوا قبور انبيائهم مساجد. شف اخر ما تكلم عنه التحذير من الشرك وفي حديث انه قبل خمس ليال من وفاته خرج عليه الصلاة والسلام عاصبا رأسه وخطب الصحابة. الا وان من كان قبلكم كانوا يتخذون قبور [انبيائهم مساجد - 00:55:41](#)

افلا تتخذوا القبر مساجد فاني انهاكم عن ذلك. فالدعوة الى الله اذا لم تبني على التوحيد فانها ليست على هدي رسول الله الداعي الى الله يجب ان يركز على التوحيد والتحذير من الشرك في المقام الاول [- 00:56:08](#)

فإذا كان يمضي عمره غير مكتثر ولا مبالي بالتوحيد ولا التحذير من الشرك فليس على هدي رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الله تعالى قل هذه سبيلي ادعوا الى الله على بصيرة انا ومن اتبعني. فمن اتبع الرسول صلى الله عليه وسلم حقا فليقدم ما قدم [- 00:56:26](#)

ولئنما اخر وليرفع ما رفع رسول الله وليخفض ما خفض رسول الله صلى الله عليه وسلم ومن الامور التي دبت الى الامة بعد زمان [السلف الصالح رضي الله عنهم وهي من الاشكالات الكبيرة تغير معنى التوحيد - 00:56:45](#)

فالمتكلمون زعموا ان للتوحيد معنى كما ذكرناه. وكذلك المتصوفة. وصار امر التوحيد غريباً لاجل ذلك خرج الشرك الشرك لا يخرج الا اذا خفي التوحيد لان الشرك ضد للتوحيد فاذا ترك التنبيه على التوحيد خرج الشرك مباشرة. ولهذا انظر الان العامي الموحد لو يعرض عليه اي امر من امور الشرك - 00:57:02

فوراً ينفر قول او فعل لان التوحيد في قلبه وفي لسانه وفي افعاله لهذا هذه البلية التي داهمت الامة ضياع حقيقة معنى التوحيد.
ادت الى ما وصلنا اليه. من هذه الاحوال التي اعييت بها امة - 00:57:33

الجاهلية يذبح لغير الله ويسأل غير الله ما لا يجوز ان يسأله الا الله بسبب عدم ملاحظة قوله تعالى ادعوا الى الله على بصيرة انا ومن اتبعني وال بصيرة كما ووجه صلي الله عليه وسلم معاذ - 00:57:51

فليكن اول ما تدعوههم اليه. ان تبدأ بهذه المسألة العظيمة. طيب فاذا ردوا التوحيد اذا ردوا التوحيد لا تعرض عليهم شيئاً المعنى لا تطلب منهم صلاة ولا تطلب منهم صياماً ولا تطلب منهم برو الدين انتهى الموضوع هؤلاء قوم مشركون ولهذا قال - 00:58:08

فانهم اطاعوا لذلك فاعلمنا ان الله افترض عليهم خمس صلوات في كل يوم وليلة وهي الامر الثاني الصلاة الذي يبدأ به بعد التوحيد فانهم اطاعوا لذلك فاعلمنا ان الله افترض عليهم صدقة والمقصود بالصدقة هنا الزكاة لهذا قال افترض - 00:58:28

وكما قال تعالى انما الصدقات للفقراء. يعني مقصود الزكاة ويطلق على الزكاة الصدقة. والصدقة نوعان صدقة تطوع وهذه لا تكون مفروضة. فهنا يقول افترض عليه تؤخذ من اغنيائهم فترد في فرائهم اختلف اهل العلم رحهم الله تعالى هل يعني الحديث انه لا يجوز - 00:58:46

ان تنقل الزكاة من الموضع الذي به البلد يعني اذا اتيت لتأخذ صدقات ال بلد زكاة اهل بلد زكاة اهل بلد تأخذها من الاغنياء وتردها على نفس الفقراء في البلد فان ذلك بعض اهل العلم قالوا لا تنقل الزكاة. وانما هذا اهل هذا البلد فقراء تؤخذ - 00:59:09

من الاغنياء وترد على الفقراء وقال اخرون من اهل العلم بل قوله صلي الله عليه وسلم هنا فترد في فرائهم اعم من ان تكون مخصوصة فقراء البلد بل في فقراء المسلمين - 00:59:27

وتدل بان بعض مصدقي النبي عليه الصلاة والسلام يعني الذين يجبن الصدقات كانوا يأتون بها الى المدينة. وقد اخذوها من قبائل فيعطيون الفقراء في القبائل او في البلدان لكن يأتون بشيء منها الى المدينة وفتوى شيخنا ابن باز رحمة الله تعالى - 00:59:42

انه لا بأس بنقل الزكاة لبلد اخر للمصلحة الشرعية. يقول كما نقلت من اليمن الى المدينة. والضمير في فرائهم راجعوا للمسلمين. ثم قال فقراء البلد اولى بالمواساة. لكن ان نقلها لقراء لقراء اشد حاجة. او مجاهدين - 01:00:02

فلا بأس معنى كلامي رحمة الله في عام الف واربع مئة وعشرة رحمة الله قال وهي خاصة بقراء المسلمين فقط قطعاً. القراء المقصود فقراء المسلمين. فلا تعطى الزكاة الا لقراء المسلمين بخلاف صدقة التطوع. صدقة التطوع لو اعطيته كافراً لا بأس - 01:00:22

لكن الزكاة التي اوجب الله عليك لا يحل ولا تجزئ الا ان تكون لمسلم فانهم اطاعوا لذلك فايها وكرائم اموالهم. الماء هذا الحديث يدل على ان المال اوسع من ان يكون المقصود به كما هو في عرفة - 01:00:37

الناس المال هو النقود فقط هذه الريالات عند الناس. لكن ما الاوسع المال هو ما يتمول حتى قال صلي الله عليه وسلم لما سئل عن الطعام قال هو افضل اخواننا الطعام مال. الاواني مال. المزارع مال - 01:00:52

هذه الابل والبقر والاغنام تسمى مالاً. ولهذا كانت العرب تقول المال الابل يعني اعظم المال للابل هذه الماشي الانعام هذه التي تؤخذ منها الزكاة على ثلاثة انواع للبقر والغنم والابل على ثلاثة انواع منها كرائم - 01:01:10

ويما اعلى واجل هذه الموجودة عند صاحبها هذه لا يجوز ان تؤخذ منه وهذا من الظلم ان تؤخذ منه. لأن هذه الكرائم تتميز بانها اغلى وانفس ما عنده النوع الثاني اسوأ ما عنده. كالمرىضة والهزيلة والعجباء هذه لا يجوز ايضاً ان تؤخذ. لأن اخذ الكرائم ظلم - 01:01:30

لصاحب المال واجل هذه الهزيلة ظلم للفقير. فيؤخذ من الوسط. ولهذا قال واياك فايها وكرائم اموالهم ثم قال واتق دعوة المظلوم.

فانه ليس بينها وبين الله حجاب. المظلوم اذا دعا على ظالمه فكما - [01:01:56](#)
في الحديث ان الله تعالى يرفع دعوته ويقول لانصرنك ولو بعد حين فقد يعاقب الله الظالم ولو بعد سنتين. وفي المسند جاء الحديث
بلغظ واتق دعوة المظلوم فانه ليس بينها وبين الله - [01:02:16](#)

حجاب وان كان كافرا يعني لو ظلمت كافرا وانت موحد فقد يعاقب الله الموحد لاجل الكافر لان الله يأبى الظلم. الظلم ايها الاخوة
مثل الزنا مثل الكذب محروم من حيث هو فكما لا يجوز ان تزني بمسلمة لا يجوز ان تزني بكافرة. كما لا يجوز ان تظن مسلما لا
- [01:02:32](#)

يجوز ان تظلم كافرا. لان الله حرم الظلم من حيث هو. نعم الظلم درجات وظلم المسلم ليس كظلم الكافر قطعا لكن الله تعالى قد
يستجيب دعاء الكافر فيك وان كنت موحدا وان كان هو مشركا. لان الظلم من حيث هو ذنب يأباه الله - [01:02:56](#)
انتصروا لي مظلوم ولهاذا قال شيخ الاسلام رحمه الله تعالى في السياسة الشرعية قال انه قد قيل يعني كلمة اشتهرت عند اهل العلم
ان الله قد ينصر الدولة الكافرة قد يعني يبقي الدولة الكافرة ولا ولا يبقي الدولة الظالمة وان كانت مسلمة - [01:03:16](#)
لان الله يبغض الظلم ويبغض الظالمين. فلهذا ينتبه للظلم والظلم كثير. ولا سيما للضعف. والغريب والفقير والعامل وهذه قد تضر
الامة المجتمع باسره. لان تردد هذه المظالم على هؤلاء المساكين هذا غريب او هذا عامل لا يعطي حقه. او - [01:03:35](#)
كان يتيم هذه المظالم من اعظم ما يبغضه الله ما يبغضه الله عز وجل. ومن اعظم ما يحبه تعالى ان ينصر للمظلوم. من من اجل
ذلك تقطن للظلم. والظلم انواع عيادة بالله. قد يكون ظلما في الاموال. قد يكون ظلما بالضرب. قد يكون ظلما بحبس الحق من مال او
- [01:03:55](#)

قد يكون ظلما بالافتراء والكلام بان فلانا فيه كذا وكذا وينتشي عما هو اشد مما لو اخذ منه المال. فيتقى الله عز وجل في
المظالم ايا كانت قولية او فعلية عافانا الله واياكم من صغيره وكبيره - [01:04:17](#)